الأخطاء اللغوية الشائعة

في

الصحافة العربية

إعداد

خالد الخولي

الدار الذهبية


بسم الله الرحمن الرحیم

الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع
تليفون :٣٥٥١٧٤٨ ـ ٣٥٤٤٧٤٨ فاكس ٣٥٤٦٠٣١

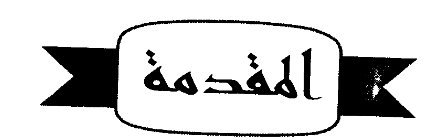
الإهداء

إلى

والدتي الغالية

إخوتي الفضلاء

زوجتي الوفية



الحمد لله رب العالمين ، خالق السماوات والأرضين ، الفرد الصمد ، الواحد الأحد ، والصلاة والسلام على خير من بعث وأرسل ، وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم لا مرد له ..

وبعد ..

فلا شك أن اللغة العربية هى أسمى اللغات إذ إنها لغة القرآن الكريم ، قال جلّ شأنه :

﴿ إنّا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ﴾ [سورة يوسف : ٢]

ولكن اللغة العربية الجميلة قد اعتراها كثير من الأشياء التى قد تذهب بجمالها ورونقها وعزّها .

فلغة الضاد قد منيت بالتصحيف والتحريف فضلاً على تلك الأخطاء التى أصابتها مما جعلها تفقد قوتها وجمالها .

هذا اللحن الذى لم يقطن ألسنة العوام بل تجاوز إلى ألسنة الخواص حتى استشرى خطره واستفحل أمره فى كل مكان حتى أفسد الذوق .

وهذا عمل جاد قمت به محاولاً إصلاح ما فسد على ألسنة الخواص وأعنى بهم بعض هؤلاء الذين يشتغلون بالصحافة إذ راعنى ما قرأت فيما يسطرونه على صفحات تلك الصحف فضلاً عن استعمالهم لكلمات عامية ليس مجالها تلك الصحائف التى تخاطب طبقة المثقفين ، لذا جاء هذا البحث مشتملاً على مبحثين هامين :

المبحث الأول نظرى :

وينضوى على ثلاثة فصول :

الفصـــل الأول : عن اللغة .. تعريفها وأهميتها .

الفصـــل الثانى : عن العامى والفصيح .

الفصل الثالث : عن الأخطاء .. تعريفها وأسبابها .

المبحث الثانى تطبيقى :

ويشمل الأخطاء التى جمعناها من هذه الجرائد .

والله أسأل حسن القول والسداد ..

* * *

هذا الكتاب

هذا الكتاب يتناول بعضاً من الأخطاء التى وجدتها فى لغة الجرائد المصرية .

وهذى الأخطاء مزيج من الأخطاء النحوية والأخطاء الصَّرفية ، والأخطاء الإملائية .

ومعلوم أن الجرائد تخاطب الطبقة العريضة من أبناء المجتمع وبخاصة المثقفون .. الذين يمثلون أغلبية الأفراد الذين يدأبون على مطالعة هذى الجرائد وتصفحها .

لذا كان الأمر يقتضى أن تنجو بل تسلم لغة - هذه الجرائد - من براثن الأخطاء ومخالب الأغلاط وضعف الأساليب وركاكة التعبيرات وعامية الكلمات .

ولكن - لهول ما قرأت - ما وقعت إلىّ جريدة ولا صحيفة حتى رأيتها تكتظ بالجم الغفير من الأخطاء والأساليب الركيكة والألفاظ العامية المبتذلة التى تجرى على ألسنة العوام .

وكان المفترض أن تخلو الجرائد من مثل هذه الأشياء التى تحط من شأن اللغة ، بل تساعد على اضمحلالها بدلاً من أن تكون الجرائد هى المجال المدافع عن اللغة والعامل على النهوض بها والارتقاء بمستواها .

ولم نقصد بهذا العمل الجاد تتبع سقطات الكُتَّاب وإفشاء أغلاطهم .

ولكن أردنا فقط إظهار مدى الضعف والاضمحلال الذى اعترى

اللغة وأصاب لغة الضاد بما لا يليق بها باعتبارها لغة القرآن الكريم .

يقول الدكتور / طبانة :

« اللغة العربية – لغة القرآن – تتعرض لمحنة تهزها وتهددها فقد زحفت العامية إلى الصحافة وتدهور مستوى تدريس اللغة العربية فى المدارس .

وشاعت الأخطاء على ألسنة المذيعين والمذيعات وصار الآلاف من خريجى الجامعات لا يستطيعون تكوين جملة عربية واحدة صحيحة بدون أخطاء » [1] .

لذا حاولنا فى هذا المصنف أن نجلى بعض الأخطاء التى اعترت اللغة على يراع هؤلاء الذين يحملون لغة الضّاد ، حتى نقوّم ما فسد منها ونصلح ما دَرَجَ منها وننهض بلغتنا الجميلة .

أملاً فى عودة الفصحى فى أزهى أثوابها وآنق مظاهرها .

ويجب علينا أولاً ، نبذ العامية المبتذلة وتخليص ألسنتنا من العثرات والأخطاء .. حتى يعود للصحافة رونقها وقوتها وجذبها للقراء والدفاع عن اللغة كما كانت فى سابق عهدها .

المؤلف

خالد عبد الرحمن الخولى

---

(١) من مقال للدكتور / بدوى طبانة – الأهرام المسائى بتاريخ ٢٨ / ٢ / ١٩٩٨م

المحتوى

يحتوى هذا الكتاب على قسمين كبيرين :

المبحث الأول :

ويشمل الللغة وتعريفها ..

ويشمل العامية .. والفصحى

ويشمل اللحن .. تعريفه ونشأته ومظاهره وعلاجه

المبحث الثانى :

وهو الجانب التطبيقى

المبحث الأول

ويشمل :

١ – اللغة .. تعريفها .. وأهميتها .

٢ – العامية .. والفصحى .

٣ – اللَّحن .. تعريفه وأسباب انتشاره

الفصل الأول

اللُّغَةُ.. وأهميتها



اللغة وأهميتها

فى هذا الفصل - بعون الله وفضله - نحاول إلقاء الضوء على تعريف اللغة ، ثم عرجنا على توضيح أهمية اللغة .

هذا بالإضافة إلى أننا تناولنا كلمة بسيطة عن اللّحن من حيث تعريفه وأسباب انتشاره فى كل مكان .

وسوف نتناول كل هذا بالشرح والتحليل فيما يلى .

والله أسأل العون والسداد ..

* * *

اللغة .. تعريفها وأهميتها :

تعريف اللغة :

اختلف العلماء حول تعريف اللغة وتحديد مفهومها ولكنّا لم نرد تتبع هذا الاختلاف وإنما الذى يعنينا هنا هو تعريف اللغة فقط .

وأما التعريف الذى نطمئن إليه وتعلقه النفس فهو :

تعريف ابن جنِّى حيث قال : « أمَّا حَدُّها فهى أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضِهم [1] .

وتعريف ابن خلدون حيث يقول :

« إنها عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لسانى ناشئ من القصد لإفادة الكلام ، وهى ملكة فى كل أمة بحسب اصطلاحاتهم [2] » .

ولنا أن نقول : إن اللغة عند ابن جنى هى عبارة عن أصوات يصدرها الأفراد حتى يستطيعوا التعامل فيما بينهم ومن ثم يبرز هذا التعريف أهمية اللغة الاجتماعية فى أنها وسيلة للتعامل بين البشر فهى وسيلة اتصال جيدة .

فى حين يرى ابن خلدون أن اللغة هى وسيلة تعبير يستخدمها المتكلم ليعبر بها عن مراده وما تصبو إليه نفسه ، وهذا التعبير عبارة عن فعل لسانى ناشئ من القصد لإفادة الكلام بالإضافة إلى أن هذه اللغة تختلف من أمة لأمة أخرى على حسب اصطلاحاتهم .

---

(١) الخصائص ٣٣/١

(٢) مقدمة ابن خلدون ٥١٤

أهمية اللُّغة ووظائفها

لقد حظيت اللغة – وما زالت – بنصيب الأسد من عناية الباحثين واهتمام الدارسين منذ أقدم العصور إلى وقتنا هذا وإلى ما شاء الله .

وقد تعرَّض لها هؤلاء الباحثون من حيث نشأتها وتطورها وتعريفها ووظائفها .

وقد اختلف العلماء أيضاً – القدامى والمحدثون – حول تحديد أهمية اللغة وذهبوا فيها مذاهب شتى .

وهاك ملخص ما قيل :

– أهمية اللغة [١] :

إن اللغة وسيلة هامة غاية فى الأهمية سواء للفرد أو للمجتمع ..

فبالنسبة للفرد :

تتمثل أهميتها فى أنها أداة للتفكير ووسيلة اتصال بينه وبين بنى جنسه ، هذا بالإضافة إلى أنها وسيلة للتعبير عن أفكاره وانفعالاته .

أضف إلى ذلك أن اللغة غاية فى الأهمية لتسجيل خبرات وتجارب وأفكار الآخرين ومعلوماتهم ليستفيد بها اللاحقون .

بالنسبة للمجتمع :

للغة أهمية كبرى – كذلك – بالنسبة للمجتمع الواحد حيث إنها وسيلة اجتماعية وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد ، هذا بالإضافة إلى أنها وسيلة ارتباط روحى بين أفراد المجتمع .

أضف إلى هذا كله أن اللغة ذات أهمية بالغة فى حفظ التراث

---

(١) بحوث فى علم اللغة ٤٣/٣١ .

الحضارى والثقافى ونقله من جيل إلى آخر ، كما أنها وسيلة عظيمة للتفاهم وتقريب الأفكار والاتجاهات ووجهات النظر بين المجتمعات [1] .

وسوف نتناول أهمية اللغة فيما يلى بشئ من التفصيل غير الممل وباختصار غير مخل :

(أ) أهمية اللغة بالنسبة للفرد :

تتمثل أهمية اللغة بالنسبة للفرد فيما يلى :

١ – اللغة أداة للتفكير :

إن اللغة من أهم الوسائل التى يعبر بها الفرد عما يدور فى رأسه من أفكار وتأملات ويعبر بها أيضاً عما يدور فى نفسه وهى بهذا المستوى تعد أداة مميزة للوجود الإنسانى .

٢ – اللغة أداة للاتصال :

للغة أهمية كبرى فى تيسير اتصال الفرد مع بنى جنسه ، حيث إن الإنسان مدنى بالطبع يحييا داخل جماعة معينة وهو فى حاجة إلى الاتصال بها والتفاهم معها ، وعلى هذا ينظر إلى هذه الوظيفة من ناحيتى الفرد والمجتمع .

فمن ناحية الفرد تُعدُّ اللغة أداته للاتصال بأفراد المجتمع فعن طريق الكلام والاستماع يستطيع أن يتصل بأفراد الجماعات ويقضى حاجاته اليومية .

---

(١) يُنظر : – بحوث فى علم اللغة ٣١ / ٤٣ .
– طرق تدريس اللغة العربية ١٨ ، ٢٢ .
– التوجيه فى تدريس اللغة العربية ٣٠ ، ٣٣ .
– طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ١ ، ٧ .

وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع الاتصال بأفراد المجتمع كله ويطلع على ما يجرى من أفكار وأحداث .

ومن ناحية المجتمع تعتبر اللغة أداة المجتمع فى ربط أفراده بعضهم ببعض وتوجيه نشاطهم وتنسيق جهودهم .

٣ – اللغة أداة للتعبير :

والمراد بالتعبير هو عرض الأفكار التى يراها الإنسان أو الانفعالات التى يحسها وأوضح ما تظهر هذه الوظيفة فى الأدب ، سواء أكان وصفياً أم إنشائياً .

وهذه الوظيفة تندرج تحت وظيفة الاتصال لأن الأديب وهو ينتج يفكر فى سامعيه أو فى قراء معنيين ويوصل إليهم أفكاره ومشاعره .

اللغة أداة للتسجيل :

إن اللغة ذات أهمية واضحة فى التسجيل إذ عن طريقها يتم تسجيل خبرات وتجارب وأفكار الآخرين وإلى جانب ذلك فهى تتجاوز حدود المكان لمعرفة أفكار الآخرين الذين يعيشون فى أماكن أخرى .

وهى فوق ذلك كله تحفظ تراث الأجيال من العبث والضياع مما يتيح لنا الفرصة للاستفادة من خبرات السابقين فى بناء حضارة منيرة ، واللغة بهذا الاعتبار تُعَدُّ طريقاً للحضارة وحافظة للفكر الإنسانى .

٥ – اللغة أداة للتنفيس عن النفس :

تستعمل اللغة كذلك للتعبير والتنفيس عما يختلج بصدر الإنسان من مشاعر وأحاسيس من فرح وسرور وحزن وغضب ... إلخ .

* * *

بالنسبة للمجتمع :

١ – اللغة وسيلة اجتماعية وأداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات حيث يستخدمها الأفراد داخل المجتمع الواحد للتحية بأنواعها ، ولإظهار التأدب والتلطف ، ومناقشة أمورهم بعضهم مع بعض .

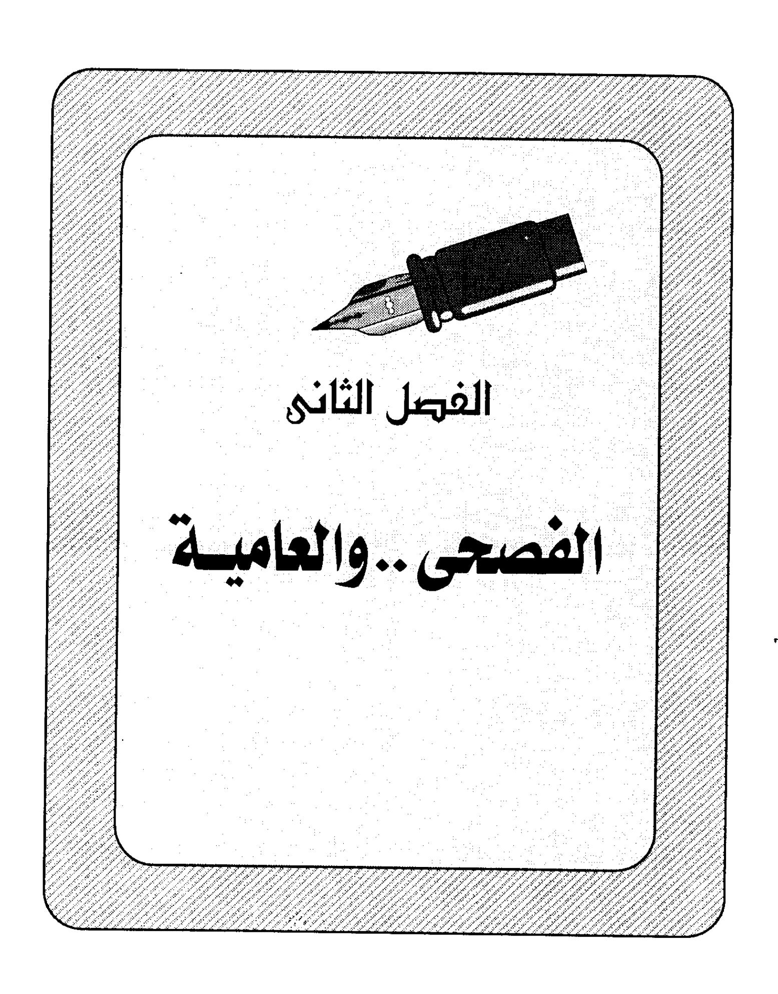
٢ – كما أن اللغة وسيلة للدعاية والإعلان داخل المجتمع ، وهما من أخطر الوظائف اللغوية التى تستغل فى هذه الأيام .

٣ – اللغة وسيلة لحفظ تراث المجتمع ونقله من جيل إلى جيل آخر . حتى يستفيد به ويزيد عليه اللاحقون للنهوض بالمجتمع ككل .

٤ – اللغة وسيلة ارتباط روحى بين أفراد المجتمع الواحد ، فاللغة تجمع الأفراد ، مهما اختلفت عقائدهم أو اتجاهاتهم تحت لواء واحد هو اللغة ، فنحن نرى المسلم والمسيحى فى مصر – مثلاً – يتحدثون باللغة العربية .

٥ – اللغة وسيلة التفاهم وتقريب الأفكار والاتجاهات بين المجتمعات .. حيث تستخدم كوسيلة للاتصال فى مناقشة الأفكار والاتجاهات والمشكلات التى تطرأ على المجتمعات .

* * *


الفصل الثانى
الفصحى .. والعامية



الفصحى .. والعامّيّة

في هذا الفصل نحاول - بعون الله ومدده - الوقوف عند عدة مفاهيم هامة وهى :

ماذا نعنى باللغة الفصحى ؟

وماذا نعنى باللغة العامية ؟

وهل كل ما تتلفظ به العامة من الناس غير فصيح وخطإ أم لا ؟

ثم نعرج على بعض الكلمات العامية ذاكرين مرادفها فى اللغة الفصحى .

أضف إلى هذا كله أننا سوف نحاول جادين توضيح كيفية طغيان العامية على الفصحى واضعين فى الاعتبار إظهار أسباب هذا الطغيان وكيف يمكننا نشر الفصحى بين بنيها !

والله من وراء القصد ..

* * *

فَصُحَ :

قال رجل فصيح ، وكلام فصيح أى : بليغ ، ولسان فصيح أى : طَلْقٌ .

والفصيح فى اللغة : المنطلق اللسان فى القول الذى يَعْرِف جيد الكلام من رديئه .

وفَصُح الأعجمى[1] : جادت لغته حتى لا يلحن

ومن ثم يمكننا تعريف الكلام الفصيح بأنه :

هو الكلام البليغ المفهوم المعرب البعيد كل البعد عن اللحن والزلل .

العامى :

هو الكلام الذى تنطق به العامة على غير سَنَن الكلام العربى [2] .

ولكن : هل كل ما تتلفظ به العامة بعيد كل البعد عن الفصحى ؟

ونجيب فنقول : إن طغيان العامية على الفصحى يتجلّى وبشكل واضح ولكن مما تجدر الإشارة إليه أن اللغة العامية ليست بعيدة كل البعد عن الفصحى فالعامية تتمثل الفصحى فى كثير من معانى الكلمات ولكن الفرق بين العامية والفصحى يتجلى ويتضح فى الإعراب وتركيب الحروف .

حيث إن « اللغة العربية العامية التى نتكلمها الآن فى مصر ليست بعيدة كل البعد عن العربية الفصحى ، وهى تبتعد عن الفصحى فى شيئين « الإعراب وتركيب الحروف .. »

---

(١) ينظر : – اللسان : فصح ٥ / ٣٤١٩ ، ٣٤٢٠ .
– المصباح المنير ٢ / ٤٧٤ .
– مختار الصحاح ٥٢٣

(٢) المعجم الوسيط : ٢ / ٢٢٣

كما أن أكثر الكلمات العامية التى ينفر منها الآن الذوق ويستنكرها الحس ، إنما كانت من أفصح الألفاظ العربية وأدقها تعبيراً عما فى النفس مطابقة لمقتضى الحال [1] » .

ومما يدلك على أن العامية تكاد تتفق فى كثير من معانى الكلمات مع الفصحى هذه الأمثلة التى أضعها بين يديك :

تقول العامة :

صَمَل : فلان صمل فى العمل أى صَلُب واشتد ، وهو نفس المعنى فى الفصحى حيث يقال : صَمَلَ يَصْمُل صمولاً إذا صَلُب واشتد واكتنز فهو صامل .

شتَّ : يقولون : عقلى شتَّ بمعنى ضاع .

وهو قول فصيح قال ابن منظور (ت ٧١١ هـ) :

شتت : الشَّتُّ : الافتراق والتفرق ، شتَّ شعبهم يشت شتا وشتاتاً وانشتَّ وتشتت : أى تفرق جمعهم .

قال الطرماح :

شتَّ شعبُ الحى بعد التئام   وشجاك الرَّبع ربْع المقام

فشتَّ بمعنى ضاع وافترق عن الجسم .

النِّسوان : يقولون للجمع من النساء : « نسوان » ، وهو قول عربى فصيح وأصيل .

قال ابن ميادة :

فوالله ما أدرى أزيدت ملاحة   وحسناً عن النسوان أم ليس لى عقل ؟

---

(١) مقدمة المحكم فى أصول الكلمات العامية .

غوّط : يقولون : فلان غوّط البئر ، وهو فى اللغة كذلك ؛ لأنه يقال : **غوّط البئر** : إذ أبعد قعرها .

غويط : يقولون : هذا بحر غويط .. والغويط لغة من الأشياء البعيد القعر ، يقال إناء غويط إذا كان بعيد العمق .

طشاش : يقولون الطشاش ولا العمى .. وهو معنى فصيح حيث إن الطشاش لغة هو : ضعف البصر .

الطاغوت : يقولون : فلان طاغوت .. أى طاغ ظالم وهو نفس المعنى فى الفصحى .

فالطاغوت : الطاغى المعتدى أو كثير الطغيان .

طَفَحَ : يقولون البحر طَفَحَ .. إذا فاضت مياهه على حافتيه .

ويقال لغة : طفح الإناء أو النهر أو الحوض طفحاً ، امتلأ حتى فاض من جوانبه .

هَبَشَ : يقولون : فلان هبش المال .. بمعنى : أخذ واحتال وهَبَشَ المال : جمعه

ويقال : هو يهبش لعياله : يحتال لهم فى الكسب من هنا وهناك .

أهبل : يقولون فلان أهبل .. أى : فقد عقله وفى اللغة : الهبل : ضياع العقل وفقدان تمييزه ، فهو هابل وهى هابلة .

ولكن – لفرط أسفى – لقد نال الفصحى على ألسنة العامة – فضلاً على بعض الفضلاء – كثيرٌ تحريف ولحن سواء أكان فى القواعد أم البنيات أم الحروف أم الحركات .. بشكل يخشى منه على اللغة خشية الضياع والاضمحلال وفقدان مكانتها ومركزها المرموق .

ولعل فيما أنا سائقه لك شاهداً على مدى تضييع العامة للغة الجميلة الرائقة فمن هذه الأخطاء :

المَريخ : فيفتحون الميم والصواب كسرها ، فنقول : المِرِّيخ .

النِّجم : فيكسرون النون ، والصواب فتحها .

قال تعالى : ﴿ **والنَّجم إذا هوى** ﴾ [سورة النجم : ١] .

ريهام : فيثبتون ياءً بعد الراء والصواب « رهام » ، بلا ياء لأنها جمع « رِهْمة » وهى المطرة الضعيفة .

اللى : الفصيح الذى أو التى .

بدّلت القلم الفاسد بالقلم الصالح .. ويقصدون أنهم أخذوا القلم الصالح وتركوا القلم الفاسد .

وليس المعنى كذلك بل المعنى : أنهم أخذوا القلم الفاسد وتركوا القلم الصالح لأن الباء تدخل على المتروك ولكن الفصيح أن يقولوا :

بدّلت القلم الصالح بالقلم الفاسد .

قال تعالى : ﴿ **أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة** ﴾

[سورة البقرة : ٨٦] .

رأسى تؤلمنى : والصواب رأسى يؤلمنى ، لأن الرأس مذكر وليس بمؤنث ، قال تعالى :

﴿ **واشتعل الرأس شيباً** ﴾ [سورة مريم : ٤] .

هذا كف كبير : والصواب هذه كف كبيرة

لأن الكف مؤنثة لاغير

قال الشاعر :

زمـان به لله كـف كريمـة   علينـا ونعمـاء، بهن تسير

ومما يندى له الجبين أن العاميـة كـادت أن تطغى على الفـصحى فهناك مئات من الكلمات والألفاظ العامية والتى لها مرادف فى اللغة الفصحى وكان المفترض أن ننبذ الكلمات العامية ونستعمل الفصحى ولكن – لفرط أسفى – حدث العكس .

وأنا سائق لك جـملة من الألفـاظ العـاميـة والتى لهـا مـرادف فى الفصحى [1] .

* * *

(١) استعنا هنا بكتاب مشكلات اللغة العربية ٩٨ / ١٣٢ .

العاصي	الفصيح	العاصي	الفصيح
السُّفرجي	النَّدل	مصباح الفلورسنت	المصباح المشع
الكنبة	المتكأ	دفتر الأوتوجراف	دفتر التوقيعات
الكوبس	القابس	السِّلاية	سُلاءة
الفازة (للزهر)	الزَّهرية	سفخ	سفع
الفتاحة	المنزعة	الشلة	الثُّلة
الكوفية	اللِّفاع	الدوسيه	الإضمامة
الجارسون	النادل	الموضة	البدعة
الخشاف	النِّقيع	الجنتلمان	الكيِّس
الأوبرج	الخان	الجير	الجص
دورة المياه	المَطْهر	خبز مرحرح	خبز رَحْراح
السلخانة	المذبح	المدود	المِذود
كوميديا	المَسْلاة	الموتوسيكل	الدراجة البخارية
الزلعة	الجرَّة	الموديل	الطِّراز
اللبن الزبادي	اللبن الرائب	الطاقم	الزملة
الفرملة	الكابحة	الطورطة	الفطيرة
الماسورة	الأنبوبة	الترتر	اللُّمع

أما عن أسباب طغيان العامية على الفصحى فمنها :

١ – أن كثيراً من المثقفين يلجئون فى أحايين كثيرة إلى استعمال العامية وطرح الفصحى جانباً مما يؤدى إلى رواج العامية وكساد الفصحى .

٢ – أدى هجر اللغة الفصحى واستعمال العامى بوفرة إلى أن صارت الفصحى غريبة فى وطنها وصارت العامية هى صاحبة السيادة والكلمة العليا .

٣ – يسود بين جمهرة المثقفين العرب شعور مدمر بأن لغتنا الجميلة العربية الفصحى معقدة القواعد ، صعبة التعليم ، كثيرة الشذوذ فى مسائلها وقضاياها ، بحيث تجعل تعلمها أو استخدامها والتحدث بها عبئاً ثقيلاً على أهلها [١] .

٤ – التقليد الأعمى للغات الدخيلة على لغتنا الأم ، فأصبح عدد كبير من أبناء العربية يتمثلون اللغة الإنجليزية فى كل مقام وطرحوا الفصحى جانباً .

ولكى نعيد للفصحى مكانتها ورونقها يجب علينا – أبناء العربية – أن نقف إزاء الكلمة الفصيحة بأن نهيىء لها فرصة التعرف وأن نمهد لها طريق الشيوع ، فالجمهور يجد فى نفسه الحاجة إليها ، ويضمر التعلق بها ولن يمضى عليها طويل وقت حتى تكون لها الغلبة على مقابلها العامى أو الدخيل .

علينا إذن ألا نعطل ظهور اللفظة الفصيحة بحجة أنها غير معروفة وأن مقابلها العامى أو الأجنبى شائع صَقَلَه الاستعمال .

فهذه حجة تدحضها الأمثلة البعيدة والقريبة فى الماضى والحاضر إذا تداول الجمهور كلمات كانت بادئ ذى بدء موضع الاستغراب ..

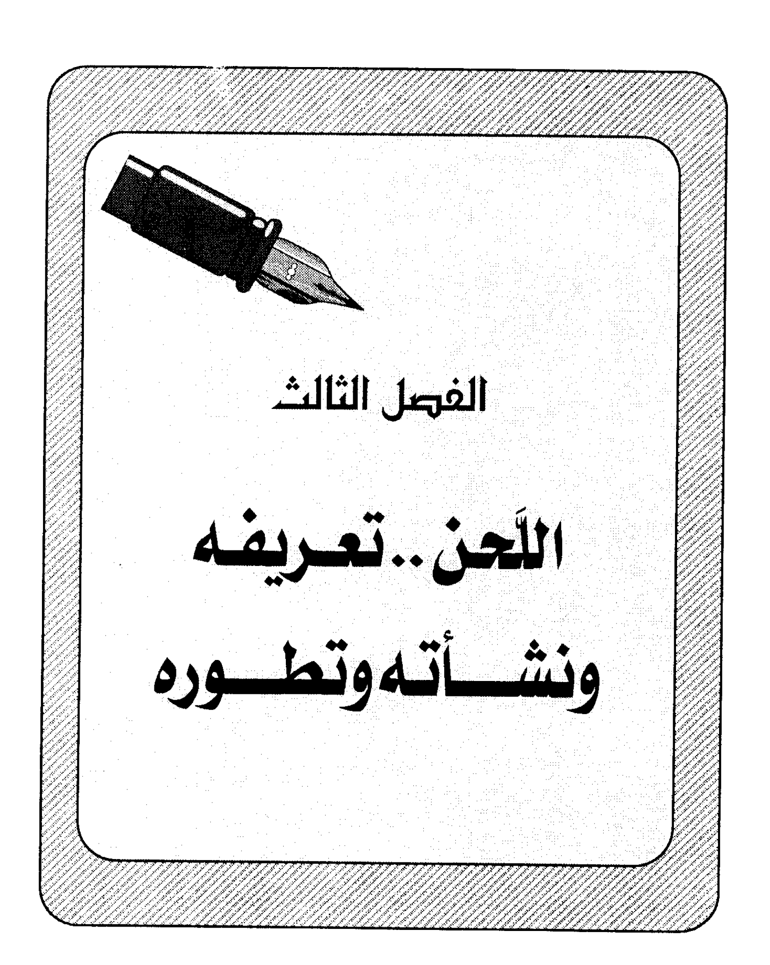
(١) فصول فى فقه اللغة ٤١٥ ، ٤١٦ « رمضان عبد التواب »

واستبدل الناس بما كانوا يألفون من الكلمات العامية والأجنبية كلمات جديدة طريفة أصبحت هي المألوفة التي لا يصطنعون غيرها حين يعبِّرون وحين يكتبون [1] .

* * *

(١) مشكلات اللغة العربية / ٩١ .




الفصل الثالث
اللَّحن..تعريفه
ونشأته وتطوره



اللحن نشأة وتطوراً

قبل الخوض فى مناقشة وتصويب ما وقع إلينا من أخطاء وأغلاط آمل أن أضع نصب عين القارئ الكريم نبذة عن اللَّحن من حيث تعريفه وأسبابه ونشأته وتطوره وما ذلك إلا لالتمام الفائدة .

ما هو اللحن ؟ ،متى نشأ ؟

اللحن : يقال لَحَنَ فلان يَلْحن فهو لحَّانة ولحَّان .

واللحن هو العدول عن الصواب (١) .

قال ابن فارس (٣٩٥ هـ) (٢) : « فأما اللحن بسكون الحاء فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة فى العربية »

وأما اللحن فى أبسط تعريفاته :

« هو خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة فى بنية الكلام أو تركيبه أو إعرابه بفعل الاستعمال الذى يشيع أولاً بين العامة من الناس ويتسرَّب بعد ذلك إلى لغة الخاصة » (٣) .

وأما سبب انتشار اللحن فهو الاختلاط بين العرب بغيرهم من الشعوب والأجناس الأخرى فقد أدى فتح المسلمين لعدد كبير من الأمصار المختلفة واختلاط المسلمين بساكنى هذه الأمصار إلى ظهور اللحن وانتشاره بين جيل المولدِّين والمتعربين .

قال أبو بكر الزبيدى (ت ٣٧٩ هـ) :

« لم تزل العرب فى جاهليتها وصدر من إسلامها ، تبرع فى نطقها

---

(١) اللسان لحن : ٥/٤٠١٤ .

(٢)معجم مقاييس اللغة ٢ / ٢١٧ .

(٣) المظاهر الطارئة على الفصحى د / محمد عيد/١٢

بالسجية ، وتتكلم على السليقة ، حتى فتحت المدائن ، ومُصِّرت الأمصار ، ودونت الدواوين ، فاختلط العربى باا بطى ، والتقى الحجازى بالفارسى ، ودخل الدين أخلاط الأمم وسواقط البلدان ، فوقع الخلل فى الكلام ، وبدأ اللحن فى ألسنة العوام » (١) .

هذا وقد ظهر اللحن فى عهد الرسول ﷺ فقال :

« **أرشدوا أخاكم فقد ضلّ** » .

ولقد أدى هذا الاختلاط إلى أن تطورت اللغة سريعاً وظهر اللحن .

فقد كانت هجرة القبائل العربية عقب وفاة محمد ﷺ سنة (٦٣٢ هـ) إيذاناً بشروق عصر جديد للغة العربية ، ففى مدة عشرات السنين حملت قبائل البادية فى غزوات الفتح لهجاتها نحو الشمال إلى فلسطين وسورية وما بين النهرين حتى جبل طوروس وجبال أرمينية ، ونحو الشرق عبر العراق إلى إيران ونحو الغرب عبر شبه جزيرة سيناء إلى مصر وشمال أفريقية ، ولم تكد تمضى مائة عام على وفاة محمد ﷺ حتى امتدت الدولة إلى سفوح البرانس فى المغرب وإلى أوسط آسيا على شواطئ نهر السند فى المشرق وهذا النفوذ الذى بلغته اللغة العربية فى مناطق كانت تستوطنها لغات أخرى لم يكن ليمر عليها دون تأثير أو تغيير مهما اختلفت نتائج هذه العلاقات الجديدة حسب اختلاف الأحوال فى مظاهرها وظواهرها »(٢).

يقول حفنى بك ناصف(١) :

« ولكن لما انتشر الإسلام واختلط العرب بالعجم ونشأت النابتة من

(١) غلط الضعفاء من الفقهاء / ٣٧ .   (٢) العربية ليوهان فك / ١٨ .
(٣) تاريخ الأدب / ٦٦ .

الهجناء والمقرفين بين أبوين عند أحدهما ملكة العربية والآخر خلو منها ، وفى وسط موالٍ وخلطاء من العجم لايحسنون العربية ظهر اللحن فى الكلام وعرا اللسان العربي بعض العجمة وخشى العرب أن تفسد ألسنة أولادهم وذراريهم وتضعف لغتهم ويتطرق الخطأ إلى القرآن فأخذوا يفكرون فى تدارك هذا اللسان قبل أن يستفحل الفساد ...» .

ولكنَّ أبناء العربية الغيورين ، لم يقفوا حيال هذا الخطر الداهم والشر الدامغ المتمثل فى اللحن وأضراره مكتوفى الأيدى ، فنراهم يشمرون عن سواعدهم للوقوف ضد هذا المرض الخبيث وأعني به « اللحن » فنراهم يؤلفون العديد من الكتب لمعالجة مافسد على لسان العوام والذى تسلل – لفرط أسفى – إلى ألسنة الخواص .

وهاك مجموعة من هذه الكتب نحاول من خلال عرضها إظهار مدى تدارك العلماء – حفظهم الله ورحمهم – لهذا الخطر .

* * *

فمن هذى الكتب :

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف وتاريخ وفاته
١	ما تلحن فيه العوام	على بن حمزة الكسائى (١٧٢)
٢	ما يلحن فيه العامة	يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧)
٣	ما يلحن فيه العامة	لأبى عبيدة معمر بن المثني (٢١٠)
٤	ما يلحن فيه العامة	لأبى نصر أحمد بن حاتم الباهلى (٢٣١)
٥	إصلاح المنطق	لابن السّكيت يعقوب بن إسحق (٢٤٤)
٦	ما يلحن فيه العامة	لأبى عثمان المازنى (٢٤٨)
٧	ما يلحن فيه العامة	لأبى حاتم السجستانى (٢٥٠)
٨	أدب الكاتب	لأبى محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (٢٧٦)
٩	لحن العامة	لأبى حنيفة أحمد الدينورى (٢٩٠)
١٠	ما يلحن فيه العامة	لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١)
١١	ما يلحن فيه العوام	لأبى الهيذام كلاب بن حمزة العقيلي (٣٠٠)
١٢	اللّحْن الخفي	هاشم بن أحمد الحلبى (٣٧٧)
١٣	لحن العوام	لأبى بكر محمد بن الحسن الزبيدى (٣٨٠)
١٤	لحن الخاصة	لأبى هلال العسكرى (٣٩٥)
١٥	تثقيف اللسان	عمر بن مكى الصقلي (٥٠١)
١٦	درة الغواص	لأبى محمد القاسم بن على الحريرى (٥١٦)
١٧	تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة	لأبى منصور الجواليقى (٥٣٩)
١٨	تقويم اللسان	لأبى الفرج عبد الرحمن الجوزى (٥٩٧)
١٩	لحن العامة	ابن هشام محمد بن أحمد اللخمى (٦٠٠)
٢٠	ناظر إنسان عين المعاني	محمد بن أحمد بن جامع (٧٢٧)

(تابع) فمن هذه الكتب :

الرقم	اسم الـكتـاب	اسم المؤلف وتاريخ وفاته
٢١	لحن العامة	لابن هانى محمد بن على البستى (٧٣٣)
٢٢	غلطات العوام	جلال الدين السيوطى (٩١١)
٢٣	التنبيه على غلط الجاهل والنبيه	لابن كمال أحمد بن سليمان (٩٤٠)
٢٤	بحر العوام فيما أصاب فيه العوام	رضى الدين محمد بن إبراهيم الحنبلى (٩٧١)
٢٥	غلطات العوام	مصطفى بن محمد خسر وزاده (١٠٠٠)
٢٦	لف القماط لتصحيح مااستعملته العامـة	محمد صديق بن حسن البخارى (١٣٠٧)
٢٧	أغلاط العوام والخواص	(مجهول)
٢٨	سقطات العوام	(مجهول)
٢٩	أصول الكلمات العامية	حسن توفيق العدل (١٣٢٢)
٣٠	تهذيب العاصى والمحرف	حسن على البدراوى

ومما يندى له الجبين أن شاعت بيننا هذى الأخطاء مشاع الغيث على ظهر البسيطة فما كاد يخلو منها كتاب أو مؤلف سواء أكان جريدة أم كتاباً أم قصة أم ...

ولم يكن العامة وحدهم هم الذين نال منهم هذا المرض اللعين بل تجاوزهم إلى يراع المثقفين ولعلَّ فيما أنا سائقه لكم من أخطاء ما يدل على مدى استفحال هذا المرض وانتشاره .

ولكن دعونا أولاً نلق ضوءاً على اللحن منذ ظهرا حتى وقتنا هذا .

علمنا فيما سلف من حديث أن اللحن ظهر مع انتشار الإسلام واختلاط العرب بالعجم .

ولكنَّ هذا اللحن قديم يمتد إلى عهد النبوة المشرفة إذ يقول السيوطى :

« إنَّ أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعلم الإعراب ؛ لأن اللحن ظهر فى كلام الموالى والمتعربين من عهد النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فقد لحن رجل بحضرته فقال :

« أرشدوا أخاكم فقد ضلَّ » .

وقال النبى — صلى الله عليه وسلم — :

« أنا من قريش ونشأت فى بنى سعد فأنى لى اللحن » ؟.

وكتب كاتب لأبى موسى الأشعرى إلى عمر فلحن ، فكتب إليه عمر : « أن أضرب كاتبك سوطاً واحداً » [1] .

ويرى البعضُ أنَّ من أسباب وضع النحو هو اللحن إذ يروى أن ابنة أبى الأسود الدؤلى قالت له :

---

(١) المزهر ٢ / ٣٩٦ / ٣٩٧

ما أحسنُ السماء ؟

فقال أبو الأسود : نجومها .

فقالت : لم أُرد أيُّ شيء منها أحسنُ ؟ إنما تعجبت من حُسنها .

فقال لها : قولي إذن : ما أحسنَ السماءَ !!

ثم حمله هذا على التفكير في وضع النحو وابتدأ بباب التعجب .

ومن هذه الروايات أيضاً قولهم :

« قَدِمَ أعرابي في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فقال : مَنْ يقرئني شيئًا مما أُنزل على محمد – صلى الله عليه وسلم ؟

فأقرأه رجل (سورة براءة) فقال :

« أنَّ الله بريءٌ من المشركين ورسوله » بجر كلمة الرسول فقال الأعرابي : أوَ قد برئ الله من رسوله ! إن يَكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه !

فبلغ عمر – رضي الله عنه – مقالة الأعرابي ، فدعاه ، فقال : يا أعرابي ، أتبرأ من رسول الله ! فقال : يا أمير المومنين ، إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن ، فسألت : مَنْ يقرئني فأقرأني هذا (سورة براءة) فقال : (أن الله بريء من المشركين ورسوله) فقلت : أوَ قد برئ الله من رسوله ! إن يكن برئ من رسوله فأنا أبرأَ منه .

فقال عمر – رضي الله عنه – : ليس هكذا يا أعرابي ، فقال : كيف هي يا أمير المومنين ؟

فقال : « أن الله بريء من المشركين ورسولُه » بالرفع .

فقال الأعرابي : وأنا – والله – أبرأ ممن برئ الله ورسولُه منه .

فأمر عمر – رضي الله عنه – « ألا يُقْرِئ القرآن إلا عالم باللغة ،

وأمر أبو الأسود [1] الدؤلي (ت ٦٩ هـ) أن يضع النحو » .

ومن مظاهر اللحن التي جمعتها في غير هذا الكتاب أيضاً :

رِهام : يكتبونها (ريهام) فيثبتون ياءً بعد الراء وهذا غلط لأن رهام جمع رِهمة وهي المطرة الضعيفة .

قال الشاعر :

ولا زال مُنْهَلّ الربيع إذا جرى   عليكن منه وابل ورهام

رندة : يكتبونها (راندا) والصواب (رندة) ؛ لأنها واحدة الرَّند وهو نبت طيب الرائحة عطر الأريجة .

هذه الكف : يقولون : هذا كف كبير .

والصواب : هذه كف كبيرة ؛ لأن الكف مؤنثة لا غير .

قال الشاعر :

وإذا مُدت إلى أغصانها   كفٌّ جانٍ قُطعت دون جناها

حِقبة : يقولون : حُقبة من الزمن .

والصواب : حِقبة بالكسر .

قال الشاعر :

وقد كنت أهوى الناقمية حِقبة   فقد جعلت آسان بين تقطع

الفُلفُل : يقولون : الفَلفَل .

والفصيح بضم الفاءين (الفُلفُل) .

قال الشاعر :

الساق منها مثل ساق نعامة   والشعر منها مثل حب الفُلفُل

(١) [أبو الأسود] مرفوعة على الحكاية ، وحقها النصب « أبا الأسود »



المبحث الثانى

الدّراسة التطبيقية



– ٨ طن بخار / ساعة .

– الخطأ هنا فى كلمة « طن » حيث إن الصواب :

– ..... ثمانية أطنان .

وإنما قلنا هذا ؛ لأن الأعداد من (٣ – ٩) ، يكون تمييزها جمعاً مجروراً بالإضافة .

كما أنها تؤنث مع المذكور وتذكر مع المؤنث[١] .

قال تعالى :

﴿ سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيامٍ حُسوماً ﴾ .

[سورة الحاقة ، آية : ٧]

كما أنه ينبغى كتابة هذه الأرقام بالحروف العربية فهذا أفضل وأحسن تعبيراً .

– تطلب للعمل ....

١ – مهندسين كمبيوتر .

٢ – مندوبين مبيعات .

الصـواب :

١ – مهندسى كمبيوتر .

٢ – مندوبى مبيعات .

والعلة فى هذا أن نون جمع المذكر السالم تحذف فى حالة الإضافة [٢] .

---

(١) شرح ابن عقيل ٤ / ٧٠

(٢) النحو المصفى / ٥٤٦ وشرح ابن عقيل ٣ / ٤٣

فنقول :

- حضر مُعلّمو الصّبيان .
- سلّمت على مُعلّمى الصّبيان .
- رأيت مُعلّمى الصّبيان .
- **وندعو عملائنا .**

الخطأ هنا فى قولهم : « عملائنا » .

لأن الصواب : ندعو عملاءنا .

أى برسم الهمزة على السّطر ؟ لأن كلمة عملاءنا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1] .

كما أن الهمزة إذا توسّطت بعد ألف تكتب على الواو حين الضم فنقول : تفاؤل ، وتساؤل ، وعلى السطر حين النصب فنقول :عملاءنا ، خطباءنا وعلى نبرة حين الكسر فنقول : رائع ، ودائع ، بدائع .

- **بمناسبة إفتتاح فرع السّيدة زينب .**

الخطأ هنا فى كلمة « افتتاح » حيث كتبت بهمزة قطع والصواب فيها أن تكتب بألف وصل ، فنقول :

افتتاح : وذلك ؛ لأن كلمة « افتتاح » : مصدر للفعل الخماسى « افتتح » ومعلوم أن الفعل الخماسى ومصدره وأمره همزته [2]. . تكون ألف وصل مثل :

- انطلق ، انطلاقاً ، انْطَلِقْ .

---

(١) ينظر : فن الكتابة الصحيحة ٢٢٨

(٢) ينظر : - اللسان آ ١ / ٣

- فن الكتابة الصحيحة ١٧

- اشْتَعَلَ ، اشتعالاً ، اشْتعِل .

- انتصر ، انتصاراً ، انتَصر .

- **مقابل سداد مبلغ مائة وخمسون جنيهاً .**

الخطأ هنا فى قولهم : « مائة وخمسون » .

بالرفع والصواب كتابتها بالجر فنقول : مقابل سداد مبلغٍ مائةٍ وخمسين جنيهاً وذلك ؛ لأن :

مائة : بدل من كلمة « مبلغ » المجرورة .

خمسين : معطوفة على مائة مجرورة « أيضاً » ولكنها مجرورة بالياء ، لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

١ - أى كمية بـ ٨ جنيه .

نشير هنا - إن شاء الله - إلى خطأين هما :

* **الأول** : فى قولهم « أى كمية » .

إذ كان الصواب أن يُقال : أية كمية .. لأننا نعلم أن « أى » تأتى مع المذكر وأية تأتى مع المونث فنقول : أى رجل وأية امرأة .

قال تعالى : ﴿ **يا أيتها النفس المطمئنة** ﴾ [سورة الفجر ، آية : ٢٧] .

قال الشاعر :

يأى كتاب أم بأية سنــة ترى حُبهَم عاراً علىَّ وتحسبُ

* **الثـانى** :

فى قولهم : ٨ جنيه .

والصواب : ٨ جُنيهاتٍ .

وإذا نشدنا الفصحى نقول : ثمانية جنيهاتٍ .

لأن الأعداد من (٣ - ٩) يكون تمييزها جمعاً مجروراً بالإضافة . كما أنّ هذه الأعداد تخالف المعدود دائماً قال تعالى :

﴿ **سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حُسوماً** ﴾ .

[سورة الحاقة ، الآية : ٧]

- **على كافة المستويات وكافة منتجات الزّهــر .**

الخطأ هنا فى كلمة « كافة » .

لأن الصواب نصب هذه الكلمة على الحال دائماً ولا يجوز جرها أو إضافة « أل » إليها .

جاء فى المصباح : « كافة منصوب على الحال لازماً لايستعمل إلا كذلك » .

وهو مصدر على وزن فاعلة مالعافية والعاقبة ، فلا يثنى ولا يجمع إلا أنه يأتى منصوباً دائماً على الحال ولا يُعرف [1].

ومن شواهد هذا : قوله تعالى :

﴿ **وقاتلوا المشركين كافة** ﴾ [سورة التوبة ، آية : ٣٦] .

وقال تعالى : ﴿ **وما أرسلناك إلا كافة للناس** ﴾ . [سبأ : ٢٨]

وقال تعالى : ﴿ **وما كان المؤمنون لينفروا كافة** ﴾ [التوبة : ١٢٢]

(٢) **قال الشاعر** :

فسرنا إليهم كافة فى رحالهم   جميعاً علينا البيض لاتنتخشع

(١) المصباح المنير ٢ / ٥٣٦وانظر : - تثقيف اللسان العربى ١ ، ٢ ، ١٠ ، ١٥ واللسان كفف ٣٩٠٤/٥ ، ٣٩٣٠٥

- بحافز مُغرى :

الخطأ هنا فى كلمة « مغرى » حيث إن الصواب هـو أن يُقال :

بحافز مغرٍ .

وإنما قلنا هذا لأن كل اسم منقـوص (كل اسم مـعـرب آخـره ياء لازمة مكسور ماقبلها) تُحذف ياؤه فى حالتى الرفع والجر فنقول : هذا قاضٍ وسلمت على قاضٍ .

وتظهر الياء فى حالة النصب فقط فنقول :

رأيت فى المحكمة قاضياً .

قال تعالى: ﴿ **ماكان لهم من الله من واق** ﴾ [سورة الرعد : ٣٤]

قال الشاعر :

فقـــال إزار شـرعبى وأربـــع   من السّـــيراء أو أواقٍ نواجـز

وقال الآخر :

شاكٍ إلى البحر اضطراب خواطرى   فيجيبنى برياحـه الهوجـاء

- من الروائح الغير مرغوب فيها .

الخطأ هنا فى كلمـة « الغـيـر » حـيث إن « غـيـر » اسم مـلازم للإضافة ولا تتعرف غير بالإضافة لشدة إبهامها [١] .

ومابعدها يُعرب مضافاً إليه فالفصيح ألاً نُدخل الألف واللام على « غير » .

ولذا فصواب العبارة عندى :

من الروائح غير المرغوب فيها .

(١) مغني اللبيب ١ / ١٣٦ ، ١٣٧

– على المتقدّم لهذه الوظيفة أن يكون ذى شهادة جامعية .

الخطأ هنا فى قولهم :

« أن يكون ذى شهادة جامعية » .

حيث إنَّ الصواب هو أن نقول :

« أن يكون ذا شهادة جامعية » .

والعلة فى هذا أن كان وأخواتها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها . قال تعالى :

﴿ كانوا أشدَّ منكم قوةً وأكثرَ أموالاً وأولاداً ﴾ .

[سورة التوبة ، الآية : ٦٩]

ومعلوم أن الأسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء [(١)] :

مثـــال:

١ – هذا أبو بكر الصديق .

٢ – رأيت أباً زيد فى الحقل .

٣ – سلمت على ذى علم وفير .

قال تعالى : **﴿ أن كان ذا مالٍ وبنين ﴾** [سورة القلم ، آية ١٤] .

قال تعالى :

﴿ وإن كان ذو عُسرةٍ فنظرةٌ إلى ميسرة ﴾ [البقرة ، آية :٢٨٠] .

---

(١) يُنظر :

– شرح ابن عقيل : ١ / ٤٢ ، ٥٥ – ضياء السالك : ١ / ٦٠ ، ٦٦

– النحو المصفي : ٢٧ ، ٣٧ – توضيح النحو : ٤٣ ، ٥١ .

قال الشاعر :

ذو العقل يشقى فى النَّعيم بعقله   وأخو الجهالة فى الشقاوة ينعم

قال الآخر :

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله   على قومهُ يُستَغْنَ عنه ويُذمَمِ

قال ابن مالك[1] :

وارفع بواو وانصبن بالألف   واجرر بياء مامن الأسما أضيف

أب ، أخ كذاك وهنُ   والنّقص فى هذا الأخير أحسنُ

ولكن يجب أن تكون « ذو » بمعنى صاحب ولاتكون يمعنى « الذى » مثل قول الشاعر :

فإما كرام موسرون لقيتهم   فحسبى من ذو عندهم ماكفانينا

فى مثل هذا الحال تلزم (ذو) الواو فى الرفع والنصب والجر وتعرب بحركات تقديرية .

– اعلان النتائج تحدد له يوم ٥ أغسطس .

الخطأ هنا فى كلمة « اعلان » وكلمة « ٥ أغسطس » ،

لأن الصواب فيهما هو : إعلان و ٥ من أغسطس .

*** فأما « إعلان » :**

لأنه مصدر للفعل الرباعى « أعْلَنَ » ومعروف أن الفعل الرباعى ومصدره والأمر منه همزته همزة قطع فنقول :

أعربَ ، وأعربْ ، وإعراباً .

وأدخل ، وأَدْخِلْ ، وإدخالاً .

---

(١) شرح ابن عقيل ١ / ٤٢ ، ٤٣

* **أمَّا (٥ أغسطس)** :

فالصواب هو ٥ من أغسطس ، لأن قولنا ٥ أغسطس يعنى أننا عددنا أغسطس خمس مرات وأما وضع « من » فهو الصواب لأن هذا يدل على أنه بعض من كل .

– **وقدرها ٥٢.٧٥ جنيه مصرى** .

الخطأ هنا فى كلمة « جنيه مصرى » إذ الصواب فى كتابتها هو ؛ « قدرها ٥٢.٧٥ جنيهاً مصرياً » .

والعلة فى هذا أن الأعداد من « ١١ ، ٩٩ » يكون تمييزها مفرداً منصوباً دائماً قال تعالى :

﴿ **فاجلدوهم ثمانين جلدةً** ﴾ [سورة النور ، الآية ٤] .

ولذا يجب التنبه إلى هذا عند استعمال الأعداد ومراعاة التمييز المناسب .

– **والهَمْ أسرته واحباؤه الصَّبر** .

الخطأ هنا فى كلمتى « الهمْ ، أحباؤه » .

حيث إن الصواب فيهما « ألهمْ ، أحباءه » .

فأمَّا « ألهم » :

لأن « ألهم » فعل أمر من الفعل الرباعى « ألهم » ومعلومٌ أن كل فعل رباعى تكون همزته همزة قطع سواء فى الماضى أو المضارع . أو الأمر .

وكذلك المصدر منه تكون همزته همزة قطع فنقول :

« أكْرَمَ ، أكْرِمَ وإكراماً » .

وأمَّا « أحباؤه » فصوابها « أحباءه » .

لأن « أحباءه » مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهمزة مفتوحة .

مثل : خطباءه ، وحكماءه ، ووُزراءه .

مثل : زرت مصر فرأيت خطباءها وحكماءها ووزراءها .

وهمزة الأولى أيضاً قطع .

– حتى الساعة ٥ مساءا .

الخطأ هنا فى كلمة « مساءاً » .

حيث إن الصواب فيها « مساءً » وذلك لأن الهمزة متطرفة وقبلها ألف والهمزة لايجوز أن تقع بين ألفين وإنما يكتفى بوضع تنوين عليها مثل : « شتاءً ، مساءً ، رجاءً ، دعاءً ، نداءً ، وفاءً ، ضياءً ، سماءً .

إذا كان الحرف الساكن قبلها واواً فإننا نضع بعدها ألفاً مُبدلةً من تنوين المنصوب مثل : « ضوءاً ، جزءاً ، سوءاً ، نشوءاً ، هدوءاً ، لجوءاً ، نوْءاً ، يبوءاً »[1] .

* * *

– أمرأة وظل رجل .

الخطأ هنا فى كلمة « أمرأة » حيث يكتبونها بهمزة قطع والصواب كتابتها بألف وصل ، أى بدون همزة على الألف الأولى ؛ لأنها من الأسماء العشرة المسموعة العرب التى همزتها همزة وصل وهى : « اسم وابن وابنة وامرؤ وامرأة وابنم واست وايم الله واثنان واثنتان »[1] .

(١) فن الكتابة الصحيحة ١٦ .

قال تعالى : ﴿ **وقال نسوة فى المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه** ﴾ [سورة يوسف ، آية : ٣٠] .

– كل حمولة معاها بتهون .

الخطأ هنا فى كلمتى « معاها » وكلمة « بتهون » ، وذلك لأن الصواب هو قولنا :

– كل حمولة معها تهون .

لأن « معاها » خطأ إملائى والصواب كتابتها بلا ألف قال تعالى :

﴿ **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ﴾ [سورة ق ، آية : ٢١] .

وأمّا الخطأ الثانى فى « تهون » .

حيث يدخلون حرف الجر على الأفعال وهذا خطأ لأن حروف الجر لاتدخل إلا على الأسماء وهى من علامات الأسماء .

قال ابن مالك(٢):

والاسم قد خُصِّص بالجر كما قد خُصِّص الفعل بأن ينجزما

– مساحة ١٥٠ متر بحديقه خاصه .

الخطأ هنا فى قولهم « بحديقه خاصه » .

حيث إن الصواب هو قولنا : بحديقة خاصة .

أى بوضع النقط على التاء حتى لا تختلط بالضمير « الهاء » كما فى قولنا : « هذه حديقته » .

ولذا يجب أن نضع النقط على التاء المربوطة حتى لايظنها القارئ هاءً فيحدث لبس وخلط فى المعنى .

---

(١) فن الكتابة الصحيحة ١٦ (٢) شرح ابن عقيل ١ / ٤١ ، ٤٣

وكذلك الخطأ فى كلمة « متر » حيث إن تمييز العدد « خمسون » يكون مفرداً منصوباً فيكون الصواب « متراً »

- فتحى حما وجلال منصور وشُركاهم .

الخطأ هنا فى قولهم « شركاهم » .

لأن الصواب فى رسمها هو « شركاؤهما » .

أى بإثبات همزة بعد الألف لأن « شريك » تُجمع على شركاء [1]. فيقال : هؤلاء شركاء .

ووضع الضمير « هما » الذى يدل على المثنى بدلاً من « هم » لأنه يعود على مثنى لا على جمع .

قال تعالى : ﴿ ... **أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون** ﴾ .

[سورة الأنعام ، آية : ٢٢]

قال تعالى : ﴿ **وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربَّنا هؤلاء شركاؤنا** ﴾ [سورة النحل ، آية : ٨٦] .

- وأخشى أن يكون عُطل كبير .

الخطأ هنا فى قولهم « يكون عُطل كبير » .

والصواب هو أن نقول : « أخشى أن يكون عُطلاً كبيراً » .

وإنما كان هذا لأن « كان » وأخواتها أفعال ناسخة ناقصة .

ترفع المبتدأ وتنصب الخبر فنقول : « كان محمد مجتهداً » .

لذا يجب أن نقول : « يكون عُطلاً كبيراً » .

- الراجل داخ على محامى .

وهنا خطآن هما :

(١) المصباح المنير ١ / ٣١١

الأول : الراجـل ؛ لأن الفصيح أن نقـول : الرَّجُـل لأن كلمـة « الراجل » كلمـة عاميَّة مبتذلة لايجب أن تجرى على صفحات الجرائد .

الثـانى : محامى :

إذ كان يجب أن نقول : الرَّجُل داخ على محامٍ .

وذلك – كما أشرنا سالفاً – لأن ياء الاسم المنقوص تُحذف فى حالتى الرفع والجر .

قال تعالى : ﴿ **ومن يُضلِل الله فما له من هادٍ** ﴾ [الزمر ، آية ٢٣] .

قال تعالى : ﴿ **مالكَ من الله من ولى ولا واقٍ** ﴾ .

[سورة الرعد ، آية ٣٧]

– يستمر الطَّقس خريفى معتدل نهاراً بارد ليلاً .

الخطأ هنا فى قولهم : « خريفى معتدل ... بارد ... » .

لأن صواب العبارة هـو :

« يستمر الطقس خريفياً معتدلاً نهاراً بارداً ليلاً » .

لأن كلاً من « خريفياً ... بارداً ... » . حال يجب نصبها .

– إنَّ الدكتور أحمد زويل لعب دوراً كبيراً فى مسيرة العلم .

الخطأ هنا فى قـولهم « لَعب » ؛ لأن هذى الكلمـة تدل على الفوضى وعدم الدقة والاستهتار [1] .

لذا كان الأولى أن يُقال « أدى » .

ومما يدلك على هذا . قال تعالى :

﴿ **إنما كنَّا نخوض ونلعب** ... ﴾ [سورة التوبة ، آية : ٦٥] .

---

(١) اللسان لَعِبَ ٤٠٣٩/٥ .

وقال تعال: ﴿ **أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإنا له لحافظون** ﴾

[سورة يوسف ، آية : ١٢]

وقال نعالى : ﴿ **وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين** ﴾

[الأنبياء : ١٦]

وقال الشاعر :

طَرِبْتُ وما شوْقاً إلى البِيض أطـرب ولا لعبـاً منى وذو الشيب يلعبُ

ولـكن إلى أهـــلِ المـكارمِ والنّفى وخـيرِ بنى حـواء والخـيرُ يطلـبُ

– **فى العمل بالجهاز الفنى كمدرب عام** .

الخطأ هنا فى قولهم : « كمدرب عام » .

لأن الصواب هو قولنا :

– **فى العمل بالجهاز الفنى باعتباره المدرب العام** .

أى باسقـاط حـرف الجر « الكاف » وذا ، لأن الكاف حـرف جـر وتشبيه .

قال ابن عقيل عند قول ابن مالك :

شبّه بكافٍ وبهـا التعـليل قــد يعنى وزائداً لتوكيـــد ورد

تأتى الكاف للتشبيه كثيراً كقولك : « زيدٌ كالأسد » [1] .

قال تعالى : ﴿ **وردةً كالدِّهان** ﴾ [سورة الرحمن ، آية : ٢٧] .

– **أبنائك عاطف ومجدى** .

الخطأ هنا فى كلمة « أبنائك » .

إذ الصواب فيها « أبناؤك» .

لأن كلمة « ابن » إذا جُمعت تكون همزتها همزة قطع بالإضافة

(١) يُنظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥وانظر : ضياء السالك ٢٩٤/٣

إلى أنَّ الهمزة التى بعد الألف مضمومة لذا يجب كتابتها على واو فنقول :

« أبناؤك » مثل كلمة تفاؤل ، تساؤل ، تَوَاؤم » .

– **تطلب سائقين أوناشٍ** .

الخطأ هنا فى كلمة « سائقين » .

؛ لأن الصواب هو قولنا :

« تطلب سائقى أوناشٍ » .

لأننا علمنا من ذى قبل أنَّ جمع المذكر السالم تحذف نونه عند الإضافة فنقول :

– هولاء معلمو اللغة العربية .

– سلمت على معلمى اللغة العربية .

– قتلتُ مروجى المخدِّرات .

– **إكتب إسمك ... واقتحم** .

الخطأ هنا فى رسم همزة الكلمات السالفة .

لأن الصواب فيها الحذف ، لأن كلمة « أكتب » فعل أمر من الفعل الثلاثى كَتَبَ ومعلوم أن أمر الفعل الثلاثى تحذف منه الهمزة .

– « اسمك » بدون همزة أى بألف وصل وذلك لأن كلمة « اسم » إحدى الكلمات العشر التى تكون همزتها همزة وصل .

– أما « اقتحم » فيجب حذف الهمزة لأن ألفه ألف وصل لأنه فعل أمر لفعل خماسى وهو « اقتحم » ومصدر وأمره تكون همزته همزة وصل .

قال تعالى : ﴿ **فلا اقتحم العقبة** ﴾ [سورة البلد ، آية : ١١] .

– بشرط ألا يزيدُ السِّن على ٣٥ سنة .

الخطأ هنا فى كلمة « يزيد السِّن » .

لأنَّ الصواب هو قولنا :

« بشرط ألاَّ تزيد السِّن على ٣٥ سنةً » .

وإنما قلنا هذا : لأن « السِّن » مؤنثة لأنها بمعنى المُدَّة وتصغيرها « سُنينة » [١].

قال القَنَانىُّ [٢] :

« يُقال : لهُ بُنىٌّ سُنَينة ابنك » أى على سنٍّ .

ولذا نقول : « كبرت سنى » .

ولا نقل : « كبر سنى » .

قال ابن التَّسْتُرى :

« السِّن : من أسنان الفم مؤنثة ، تصغيرها سُنينة وكذلك إذا عنيت بها السِّن التى بلغتها من العمر ... »[٣].

– تطلب مهندسين ومشرفين ذو كفاءة عالية .

الخطأ هنا فى قولهم : « ذو كفاءة عالية » .

---

(١) ينظر : – اللسان سنن ٤ / ٢١٢٢

– المصباح المنير ١ / ٢٩٢ ، المذكر والمؤنث لابن التسترى ٨٤

– مختار الصحاح ٣٣٥ ، القصيدة الموشحة ٧٢

– المخصص ١٦ / ١٢٧ ، البلغة ٨٢

– تاج العروس ١٨ / ٢٩٨

(٢) اللسان سنن ٤ / ٢١٢٢

(٣) المذكر والمؤنث لابن التسترى ص ٨٤

وذلك لأن الصواب هو قولنا :

« تطلب مهندسين ومشرفين ذوى كفاءة عالية » .

لأن (ذو) تستعمل للمفرد المذكر فنقول :

هو ذو عـلم واسع .

ولكن عند الجمع نستعمل « ذوو » . ويجب نصبها وجرها بالياء ؛ لأنها من الأسماء التى تنصب وتجر بالياء لأنها جمع مذكر سالم فنقول « ذوى » لأنها نعت منصوب بالياء.

– عايزين محل ومكتب .

والفصيح أن نقول :

نريد محلاً ومكتباً ؛ لأن كلمة « عايزين » كلمة عامية غاية فى الرداءة ولا بد أن نتخير درر الكلام وفصيحه على صفحات الجرائد للارتقاء باللغة العربية .

كما يجب نصب كلمتى « محلاً ومكتباً » .

؛ **لأن محلاً** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

مكتباً : اسم معطوف على (محلاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

– تسهيلات حتى ١٥ عام .

الخطأ هنا فى كلمة « عام » .

حيث كان الصواب كتابتها « عاماً » .

؛ لأن كلمـة « عـاماً » : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وإنما قُلنا هذا ؛ لأن الأعـداد من « ١١ – ٩٩ » يكون تمييـزها

مفرداً منصوباً دائماً ، ولا يجوز فيه الجر مطلقاً .

قال تعالى: ﴿ **إني رأيت أحد عشر كوكباً** ﴾ [سورة يوسف ، آية : ٤]

وقال تعالى :

﴿ **فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً** ﴾ [سورة البقرة ، آية : ٦٠] .

– تستعرض الساعة والقلادة اللتين حصلت عليها .

الخطأ هنا فى قولهم « عليها » .

إذ إنَّ الصواب هو قولنا :

اللتين حصلت عليهما ؛ لأن الضمير « ها » فى العبارة عائد على مثنى وهذا خطأ .

لأننا نستخدم للمثنى الضمير « هما » سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً فنقول .

– الطالبان الناجحان هما الفائزان .

– الطالبتان الناجحتان هما الفائزتان .

لذا فالصواب هو قولنا :

– تستعرض الساعة والقلادة اللتين حصلت عليهما .

– تصبح أجازتك ١٥ يوم .

هنا خطآن هما :

الأول : فى كلمة « أجازتك » والصواب هو قولنا :

إجازتك ؛ لأنها مصدر للفعل « أجاز » وهو فعل رباعى .

ومعلوم أن كل فعل رباعى على وزن « أفعل » معتل العين بالألف نحو : « أجـاد ، أعاد ، أفاد ، أباد ، أنار » يأتى مصدره بوزن « إفالة » فنقول :

« إجادة ، إفادة ، إبادة ، إنارة » حيث حُذفت عين الفعل لأنها معتلة وعُوِّض عنها بالتاء فى آخر المصدر ونُقلت حركتها إلى الفاء (١).

الثانى : فى كلمة « يوم » حيث إن الصواب : « يوماً » .

؛ لأنها تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأن الأعداد من « ١١ – ٩٩ » يكون تمييزها مفرداً منصوبا دائماً .

ولذا فصواب العبارة عندى :

– تصبح إجازتك ١٥ (خمسة عشر يوماً) .

– « **سوريا تقيم علاقات طبيعية مع إسرائيل إذا انسحبت من الجولان** » .

الخطأ هنا فى استخدام كلمة « تقيم » مع أداة الشرط « إذا » .

حيث إن الفعل « تقيم » يدل على أنّ العلاقات بين سوريا وإسرائيل تحدث فى الواقع ، لأنه فعل مضارع يدل على الحال ، بينما نجد أداة الشرط « إذا » تفيد أن العلاقات لاتحدث الآن ولكنها ستحدث فى المستقبل ، إذا انسحبت إسرائيل من الجولان .

ولهذا كان يجب أن يسبق الفعل « تقيم » بالسين أو سوف اللذين يدلان على أن الفعل سوف يحدث فى المستقبل ، ولذا كان يجب أن يقولوا :

« سوريا ستقيم أو سوف تقيم علاقات طبيعية مع إسرائيل إذا انسحبت من الجولان » .

وهنا خطأ آخر وهو النسب إلى طبيعة .

فالصحيح هو أن نقول : « طبعيَّة » ، ذلك لأن النسب إلى « فعيلة »

---

(١) ينظر : – توضيح الصرف ١ / ١٣
– ضياء السالك ٣ / ٣٩

يكون بحذف تاء التأنيث أولاً ثم تُحذف الياء ثم تُقلب الكسرة فتحة [1] فنقول :

فى النسب إلى :

صحيفة : صَحفى .

وطبيعة : طَبَعى .

وحنيفة : حَنَفى .

قال ابن مالك :

وَفَعَــلِىٌّ فى فعيــلة الــتُزم وفُعَــلِىٌّ فى فُعيــلةً حُتم

– عنبرين دواجن مجهزين كلاً منهما ٧ قراط .

هنا خطآن هما :

الأول : فى كلمة « عنبرين دواجن » .

حيث كان يجب حذف النــون [2] من كلمة « عنبرين » فتصــبح « عنبرى دواجنٍ » .

؛ لأنه معلوم أن نون المثنى تُحذف عند الإضافة فنقول :

هذان طالبا علمٍ وسلمت على طالبَىْ مالٍ

قال تعالى : ﴿ **لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه** ﴾ [سبأ ، آية ٣١] .

وقال تعالى : ﴿ **تبت يدا أبى لهب وتب** ﴾ [سورة المسد ، آية : ١] .

الثانى : فى قولهم : « ٧ قراط » .

---

(١) يُنظر : – ضياء السالك ٤ / ٣٥٧

– شرح ابن عقيل ٤ /

– توضيح الصَّرف ٣ / ٤٩ ، ٥٠

(١) ينظر : – النحو المصفى / ٥٤٦

والصواب هـو قولنا : « ٧ (سبعة) قراريط » .

وذلك لأن الأعداد من (٣ - ٩) يكون تمييزها جمعاً مجروراً بالإضافة .

قال تعالى :

﴿ **الذى خلق سبع سماوات طباقاً** ﴾ [سورة الملك ، آية : ٣] .

قال تعالى : ﴿ **ألم يروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً** ﴾ .

[سورة نوح ، آية : ١٥]

- « .... **وهى خمسة روايات** » .

الخطأ هنا فى كلمة « خمسة » حيث إن الصواب هو « خمس روايات » .

لأن الأعداد من « ٣ - ٩ » تخالف المعدود أى : تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر فيقال :

- **جاء ثلاثة طلاب ، وخمس فتيات** .

- **العاملين فى حقل السيارات يهدون تحية** .... » .

الخطأ هنا فى كلمة « العاملين » حيث كان الواجب يقتضى رفعها لأنها مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

لذا ، صواب العبارة عندى :

العاملون فى حقل السيارات يهدون تحية ....

- **بالنّقد أو التقسيط لدى الوكلاء الوحيدون بمصر** .

الخطأ هنا فى كلمة « الوحيدون » ، إذ كان حقها الجر بالياء ؛ لأنها صفة مجرورة لكلمة الوكلاء .

فالوكلاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والوحيـــدين : صفـة مجرورة وعـلامـة جرهـا اليـاء لأنها جمع مذكر سالم .

لذا صواب العبارة :

- بالنقد وبالتقسيط لدى الوكلاء الوحيدين بمصر .

- « **ليس فقط حديد** » .

الخطأ فى العبـارة السـابقـة فى كلمـة « حـديد » إذ كـان يجب نصبها ؛ لأنها خبر لـ « ليس » ومعلوم أن ليس ترفع المبتدأ وتنصب الخبر فكان حق العبارة :

ليس فقط حديداً .

قال الشاعر :

سلى إنْ جَهِلتِ القوم عنّى وعنهمـو

فليس سـواءً عـالـمٌ وجـهـول

- « **ابن اختى فى المرحلة الإعدادية .... كان عليهم حصة تربية رياضية المهم الأولاد نزلوا يرفهوا عن أنفسهم** ....

..... الأولاد اللى جايين يتعلموا قعدوا يصرخوا ويتألموا ..... حرام عليك» .

الخطأ فى العبارة السالفة يتضح فى الكلمات التالية :

« **اختى**» حيث لم تكتب بالهمزة ومعلوم أن همزتها همزة قطع .

« **يرفهوا** » حيث يحذفون النون بلا داعٍ والصواب فيها يرفهون :

يرفهون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو ضمير مبنى فى محل رفع فاعل .

اللى : عامية مبتذلةيمكن استبدالها بكلمة « الذين » .

جايين : كلمة عامية مبتذلة يمكن أن نضع مكانها « جاءوا » ، أفضل وأنق .

« يتعلموا ، يصرخوا ، يتألموا » .

الصواب كتابة تلك الكلمات بالنون لأنها أفعال مضارعة مرفوعة بثبوت النون .

إذ لاداعى لحذف هذه النون مثل أدوات النصب أو الجزم .

فنقول « يتعلمون ، يصرخون ، يتألمون » .

خلّ تفاحٍ يُعالج كثير من الأمراض .

الخطأ هنا فى كلمة « كثير » .

لأن الصواب فيها « كثيراً » لأنها مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وصواب العبارة عندى :

خلٌّ تفاحٍ يعالج كثيراً من الأمراض .

– النحلة هتموت على روحها من الضحك ، على الواد الهلفوت الغير رشيد اللى فاكر نفسه حاجة .

إذا نظرنا بعين الدقة للعبارة السابقة وجدنا . ما يلى :

« هتموت – اللى » كلمات عامية مبتذلة يجب استبدالها بكلمات فصيحة فوراً كأن نقول « سوف تموت ، الذى » .

وأيضاً كلمة « غير » يجب تجريدها من الألف واللام ، لأنها مضاف وما بعدها مضاف إليه . فـ «غير » مضاف .

رشيد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

- النحلة بتشكر قائد مرور الإسماعلية علشان الحملات المستمرة .

والتصدى لجشع سائقى الأجرة اللى بيجبروا المواطن على الطلبات المخصوصة .

الخطأ هنا فى الكلمات التالية :

بتشكر : حيث يدخلون حروف الجر على الأفعال وهذا خطأ فاحش لأن حروف الجر من الحروف التى لا تدخل إلا على الأسماء فقط ، وصواب هذا « تشكر » .

علشان ، كلمة عامية مبتذلة يمكن استبدالها بكلمة « من أجل »

اللى : كذلك ، كلمة عامية فاحشة يمكن أن تحل محلها كلمة « الذين » .

بيجبروا : وهذا خطأ من وجهين :

الأول : إدخال حرف الجر الباء على الفعل وقد علمنا فيما مضى أن حروف الجر من الحروف المختصة التى تختص بالدخول على الأسماء فقط .

الثانى : حذف نون هذا الفعل بلاداع ، لأن هذه النون لا تحذف إلا فى حالتى النصب والجزم ، مثل

(أ) المجدون لن يهملوا الواجب .

يهملوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون .

(ب) المجدون لم يهملوا الواجب .

يهملوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لم » وعلامة جزمه حذف النون .

– **عرض رائع لقضاء أجازة نصف السنة ، ٦٩ جنيه ٣ ليالى :**

الخطأ هنا فى الكلمات التالية :

أجازة : حيث يجب كسر همزتها لأنها مصدر للفعل الرباعى أجاز الذى يكون مصدره على وزن إفالة .

٦٩ جنيه : حيث يجب نصب كلمة « جنيه » فتكتب جنيهاً .

؛ لأنها تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الضاهرة .

٣ ليــالى : يجب حذف « الياء » من كلمة « ليالى » لأنها اسم منقوص مضاف إليه للعدد « ثلاث » .

ومعلوم أن الاسم المنقوص تُحذف ياؤه فى حالتى الرفع والجر .

« .... **وهو نفسُ رصيدِ ابنتراخت فرانكفورت الذى يسبقه بفارق الأهداف لكن الاثنان ومعهَما .... هم الهابطون حتى الآن** .

الخطأ هنا فى قولهم : لكنَّ الاثنان ...

؛ لأن الصواب هو أن نقول : لكنَّ الاثنين .....

؛ لأن « لكن » من أخوات « إنَّ » التى تنصب المبتدأ وترفع الخبر

قال تعالى :

﴿ **ولكنَّ أكثرهم للحق كارهون** ﴾ [سورة الزخرف ، آية : ٧٦] .

قال الشاعر :

يلومونني فى حب ليلى عواذلى ولـكنني مـن حبِّها لعميـدُ

– **بدرى عليكى .... وقاعد معاكى**

هنـا خطآن هما :

الأول : فى إثباتهم ياءً بعد الكاف المكسورة

والصواب هو كتابة الكلمة بلا « ياء » .

فنقول : بدرى عليكِ .... وقاعد معكِ .

قال تعالى : ﴿ **قال إنما أنا رسول ربِّكِ لأهبَ لكِ غلاماً زكياً** ﴾

[سورة مريم ، آية ١٩]

وقال تعالى : ﴿ **وهزى إليكِ بجذع النخلة تساقط عليكِ رطبًا جنيا** ﴾ [سورة مريم ، آية : ٢٥] .

الثـانى : فى قولهم « معاكى » حيث يثبتون ألفاً بعد العين وهذا خطأ واضح والصواب : معكِ .

– **إنضم لشلة أديداس .**

هنا خطآن هما :

الأول : فى الفعل « إنضم » حيث وكُتب بهمزة قطع والصواب أن يُكتب بألف وصل ؛ لأنه فعل خماسى ومعلوم أن الفعل الخماسى ماضيه وأمره ومصدره يكتب بألف وصل نحو :

« انتَصَرَ ، انتَصِرْ ، انتصاراً »

ولذا فالصواب « انضم » .

الثانى : فى كلمة « الشلة » لأنها عامية رديئة والفصيح أن نقول : « الثُّـلة » ؛ وهى الجماعة من الناس .

قال تعالى :

﴿ **ثلة من الأولين وثلة من الآخرين** ﴾ [الواقعة : ٣٩ ، ٤٠]

(١) شرح المعلقات السبع للزوزنى / ١٠ .

– عدد ٢ كهربائى تشغيل .

إن كلمة « ٢ كهربائى » ليست بفصيحة بل هى من الرداءة بمكان .

؛ لأن العددين (١ ، ٢) يحل محلهما المعدود مفرداً أو مثنى .

فنقول : هذا كتاب ، وعندى كتابان .

والصواب هنا أن يقال : كهربائيان للتشغيل أو كهربائيا تشغيل .

– على أن يكون الارتباط بالأسعار سارى لمدة ستين يوماً .

الخطأ فى العبارة السابقة فى كلمة « سارى » .

حيث يجب نصبها ؛ لأنها خبر كان .

وكان حق العبارة أن تكون على هذه الصورة :

على أن يكون الارتباط بالأسعار سارياً ....لأن « كان » ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، قال تعالى :

﴿ **وكان الله قوياً عزيزاً** ﴾ [سورة الأحزاب ، الآية : ٢٥] .

وقال الشاعر :

ومن يك ذا فمٍ مُرٌّ مريض   يجد مُراً به الماء الزلالا

– « لكنَّ التَّوتر يلعب دوراً أساسياً فى تساقط الشَّعر » .

الخطأ هنا فى قولهم « يلعب » .

؛ لأن الفصيح – ولا أقول الصواب – أن نقول .

– « لكنَّ التَّوتر يؤدى دوراً أساسياً فى تساقط الشَّعر » .

؛ لأن كلمة « يلعب » توحى بالاستهتار وعدم المبالاة .

أما « يؤدى » توحى بالدقة والإتقان والتأثير الفعَّال .

- « **إسأل مجرب** » .

الخطأ هنا فى :

إسأل : حيث كُتبت هذه الكلمة بهمزة قطع والصواب كتابتها بألف وصل ، لأنها فعلَ أمر ثلاثى ، كمثل :

اجعل ، اكتب ، اشرح ، انشر .

مجرب : حيث يجب نصبها لأنها مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومن ثَمَّ فإن صواب العبارة هو :

« اسأل مُجَرِّباً » .

- « **كلَّما زاد عدد جذور الشجرة كُلَّما زادت صلابتها** » .

الخطأ هنا فى اقحام « كُلَّما » الثانية فى العبارة لأن « كلَّما » الأولى لم تستكمل جوابها بعد .

ولذا يجب إسقاطُ كلَّما الثانية من العبارة ومن هنا فإن صواب العبارة عندى :

« كلَّما زاد عدد جذور الشجرة زادت صلابتها » .

ومن مُثُل هذا :

وقال تعالى : ﴿ **أفكلَّما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون** ﴾ [سورة البقرة ، آية : ٨٧] .

قال تعالى : ﴿ **كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب** ﴾ [سورة النساء ، آية : ٥٦] .

وقال الشاعر :

كلَّما أنبت الزمان قناة ركَّب المرء فى القناة سنانا

– من أجل غذاء صحى وآمن إطلبه بالاسم .

الخطأ هنا فى قولهم « اطلبه » .

؛ لأن الصواب هو قولنا « اطلبه » أى بحذف الهمزة ، لأن همزة « اطلبه » ألف وصل وليست همزة قطع .

؛ لأنه فعل أمر من الفعل الثلاثى « طلب » .

– « **أنتريه الملك فهد زان صافى** » .

الخطأ هنا في كلمة « صافى » .

لأن كلمة « صافى » اسم منقوص ومعلوم أن « ياء » المنقوص تحذف فى حالتى الرفع والجر فيُقال : هذا ساعٍ وسلمت على قاضٍ .

ودعا داعٍ إلى الخير .

ولذا فإن صواب العبارة عندى : أنتريه الملك فهد زانٌ صافٍ .

– أسواق العريس .

أقول : الفصيح – وليس الصواب – أن نقول : أسواق العروس .

لأن كلمة « عروس » وصف يستوى فيه المذكَّر والمؤنث .

فيقال : هو عروس وهى عروس ما داما فى إعراسهما .

– لدينا موزعين بجميع المحافظات .

الخطأ هنا فى قولهم « موزعين » .

لأن الصواب فيها الرفع فقط فنقول :

لدينا موزعون بجميع المحافظات .

؛ لأن كلمة « موزعون » : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ، لأنه

جمع مذكر سالم وهـو مبتدأ مؤخر .

– مساحات مختلفة للإيجار والإستغلال .

الخطأ هنا فى قولهم : الإستغلال :

حيث يثبتون فيها همزة والصواب كتابتها بلا همزة ؛ لأنها بألف وصل وليس بهمزة قطع .

؛ لأن « استغلال » مصدر للفعل السداسى « استغلَّ » .

ومعلوم أن الفعل السداسى ومصدره وأمره تكون همزته ألف وصل .

– « **افتح حساب جارى فى بنك مصر** » .

الخطأ هنا فى قولهم : « حساب جارى » .

حيث كان المفروض نصبهما ؛ لأن كلمة « حساباً » : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

« جارياً » : لأنها صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

لذا فإن صواب العبارة هو :

افتح حساباً جارياً فى بنك مصر .

– إذا كان الشخص الذى حصل على الوظيفة مساوٍ لك فى كافة المزايا .

هنا خطآن هما :

الأول : فى كلمة « مساوٍ » ؛ **لأن الحق هو أن نقول** :

« مساوياً » : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الثـانى : فى كافة :

؛ لأن الواجب يقتـضى نصب كلمـة « كـافـة » فـهى اسم مـلازم للنصب على الحال .

ولا يجوز جره أو رفعه .

قال تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السّلم كلفةً** ﴾ .

[سورة البقرة ، آية : ٢٠٨]

– « **فى عقد الزواج : هل يجوز وكالة المرأة لأبنتها ؟** » .

وهنا خطآن هما :

الأول : فى كلمة « يجوز » إذ يجب أن يؤنث هذا الفعل فنقول :

« هل تجوز وكالة المرأة .... ؟ » .

الثـانى : فى كلمة « لأبنتها » .

حيـث إن الصـحيح كـتابتـهـا بألف وصـل لاهـمـزة قطع لأنهـا إحدى الكلمات العشر التى لا تكون همزتها إلا همزة وصل [١].

لذا فصواب العبارة عندى : « .... هل تجوز وكالة المرأة لابنتها ؟ »

– « **.... وحـــتى الآن لم يتـــمكنوا ، ولكن ربما تمكنوا فى المستقبل القريب** »(**٢**).

الخـطأ فى اسـتـعـمـال كلمـة « تمكنوا » التى تدل على الزمن الماضى .

و« المستقبل » الذى يدل على وقوع الحديث فى الزمن المستقبل وهما لايجتمعان .

---

(١) فن الكتابة الصحية ١٦ – أخى المثقف صحح لغتك ٥١

(٢) أخى المثقف صحح لغتك / ٢٤

وبناءً على هذا فصواب العبارة السابقة هـو :

« وحتى الآن لم يتمكنوا ، ولكن ربما يتمكنون فى المستقبل » .

- **ولنضيف نموذجاً آخراً للتقدير الدولى .**

الخطأ هنا فى نصب كلمة « آخراً » ، لأن الصواب فى إعرابها :

آخرَ : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الواحدة ، لأن كلمة آخر ممنوعة من الصّرف .

قال الزّجاج فى تفسير قوله تعالى :

﴿ **وآخر من شكله أزواج** ﴾ [سورة ص آية : ٥٨] .

« أُخر » لاينصرف لأن وحدانها لا تنصرف وهو أُخرى وآخرُ »[١]

قال الشاعر :

إلى بطلٍ قد عقّر السيف خده   وآخرَ يهوى من طَمار قتيل

- « ... **لتعد بمثابة مغامرة كبرى من قبل الباحثة .**

الخطأ هنا فى كلمة « مثابة » . لأنه يُظن أنّ كلمة « مثابة » تعنى الدرجة أو المكانة أو المنزلة .

وليس الأمر كذلك فـ « مثابة تعنى لغة » :

البيت والمنزل والملجأ والجزاء [٢] .

ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ **وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً** ﴾ [البقرة : ١٢٥] .

---

(١) اللسان ١ / ٣٩ مادة أخر .

وينظر - المصباح المنير ١ / ٧ ومختار الصحاح / ٢٠

(٢) ينظر : - اللسان - ثوب ١ / ٥١٨ ، مختار الصحاح ١٠٣

- قطوف لغوية ٢٨٧ ، الوسيط ١ / ١٠٢ . - المصباح المنير ١ / ٨٧

والتقدير – والله أعلم – ملجأ ومنزلاً للناس .

ومن ثم فصواب العبارة عندى :

– لتعد مغامرة كبرى من قِبل الباحثة .

– قد نالا من قدرته على القيام بدور راع عملية السلام .

الخطأ هنا فى كلمة « راع » .

حيث حُذِفت الياء ، والصواب إثباتها ؛ ذلك لأن كلمة « راعى » معرفة بالإضافة لكلمة « عملية » بعدها ومعلوم أن « ياء » المنقوص تحذف فى حالة الرفع والجر إذا كان الاسم نكرة غير مضاف فإذا كان معرفة أو مضافاً فلا تحذف فنقول :

هذا القاضى حكيم ، سلمت على القاضى .

جاء داعى السلام ، مررت بداعى السلام .

ومن ثم فلا داعى لحذف هذه الياء ، وصواب العبارة عندى .

– قد نالا من قدرته على القيام بدور راعى عملية السلام .

– « **متى يتقبل لاعبونا قرارات الحكم .... حتى وإن أخطأ** » .

الخطأ هنا فى قولهم :

حتى وإن أخطأ ، لأن حتى والواو حرفا عطف فلا يجوز دخول حتى على الواو .

ذلك لأن العرب تكره أن يجتمع حرفان لمعنى واحد ولذا فصواب العبارة عندى :

« متى يتقبل لاعبونا قرارات الحكم ... وإن أخطأ » .

أى : بإسقاط « حتى » .

– قال مسئول بالشركة إنه بالرَّغم من أن سعر السيارة .....

الخطأ هنا فى قولهم : بالرغم .

؛ لأن كلمة بالرَّغم تعنى لغةً :

والـكرة والذُّل [١] .

جـاء فى الحـديث « رغم أنفـه » أى ذلَّ ومن ثمَّ فـالتـعـبـيـر الصحيح هـو :

« قال مسئول بالشركة إنه بالإضافة إلى سعر السيارة المرتفع ... » .

قال ابنُ شَميل :« على رَغم مَنْ رَغَمَ . بالفتح » .

وفى الحـديـث :

« إذا صـلى أحـدكم فليُلزم جبهته وأنفـه الأرض حتى يَخـْرج من الرَّغم » .

أى : « يخضع ويذل ويخرج منه كِبْرُ الشيطان »[٢] .

ومما يدلك على أن كلمة « الرَّغْم » معناها الكره ، والذل[٣] .

قول مُطيع بن إياس :

وبرغمى أن أصبحتْ لاتراها الـ عين منى وأصبحت لا ترانى

وقول أبى نواس :

---

(١) راجع : – اللسان رغم ٣ / ١٦٨٢ ، ١٦٨٢

– المصباح المنير ١ / ٢٣١

– مختار الصحاح ٢٦٧

– الوسيط ١ / ٣٥٨

– تاج العروس ١٦ / ٢٩٥

(٢) تاج العروس ١٦ / ٢٩٥

(٣) أزاهير الفصحى ٦٩ ، ٧

رجعـت إلى العـراق برغم أنفى   وفارقـت الجزيرة والشآما

وقول المتنبى :

برغم شبيب فارق السيف كفّـه   وكانا على العلات[1] يصطحبان

ونشير إلى أن كلمـة « الرغـم » لا تستعمل إلى مـع حرفى الجر « على أو الباء » سواء أكانت مضافة أو مقرونة بأل وبعدها من .

ومن ثمّ فقد أخطأ مَنْ قال : جاء فلان رغم أنفه .

وإنما يُقال : جاء فلان على رغم أنفه .

* * *

(٣) على العلات : على كل حال .

خـاتِـمة

هذا آخر ما سطرناه فى كتابنا « من الأخطاء اللغوية الشائعة فى الصحافة العربية » والذى بذلنا فيه من المجهود ما أعيا ، وأبلينا فيه من الجهد ما غدا رمزاً للتضحية وخدمة للعلم .

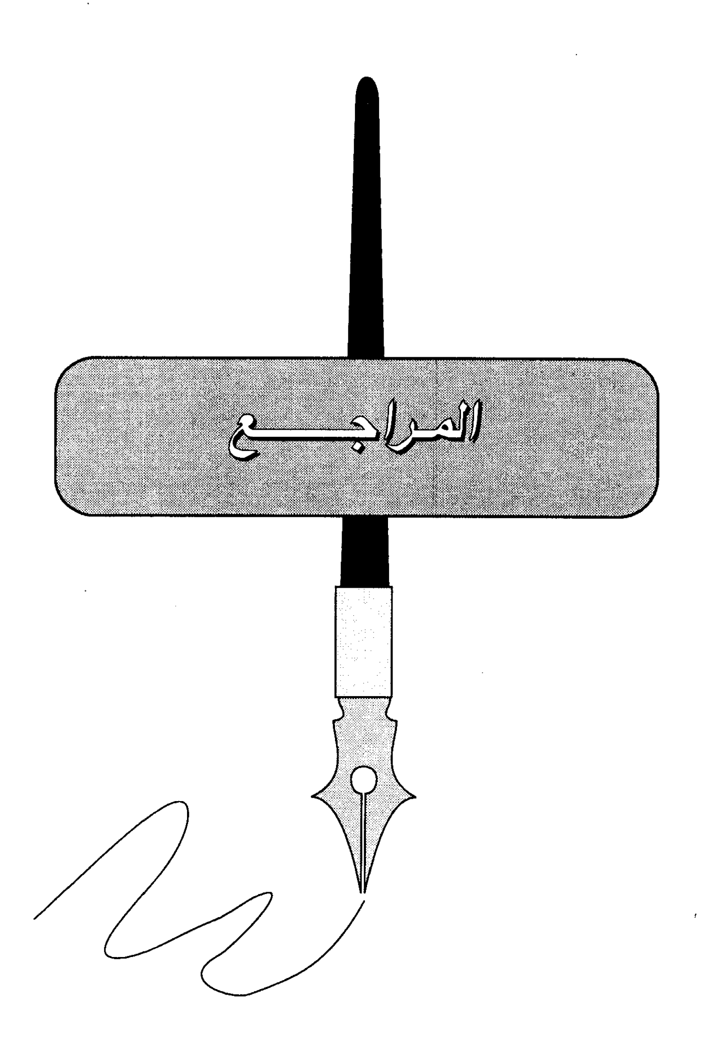
وإنى أتقدم بالشكر والعرفان إلى زوجتى الغالية . التى أسبغت علينا من جهدها وعلمها ما زانت به الكتاب .

ولذا فإنى أتقدم بموفور الشكر والتقدير لها اعترافاً بحقها علىَّ وعلى هذا المصنف .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلف

خالد عبد الرحمن الخولى


المراجع

المراجع

القرآن الكريم :

١ - **أخي المثقف صحح لغتك** - سعيد الدميرى ، نشر الدار الذهبية، بدون تاريخ .

٢ - **البلاغة لابن الأنبارى** - رمضان عبد التواب ، نشر الخانجى القاهرة ، ط الثانية (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م) .

٣ - **تحريفات العامية للفصحى** - شوقى ضيف ، دار المعارف .

٤ - **ذيل فصيح ثعلب (ضمن الشروح التى على فصيح ثعلب)** - محمد عبد المنعم خفاجى ، المطبعة النموذجية ، ط الأولى (١٣٦٨ ه - ١٩٤٩ م) .

٥- **شرح ابن عقيل** - محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار التراث ، الطبعة العشرون (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .

٦ - **ضياء السالك إلى أوضح المسالك** - محمد عبد العزيز النجار ، دار السعادة ، ط الثانية (١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م) .

٧ - **فصول فى فقه اللغة** - رمضان عبد التواب ، ط الثانية ، الخانجى ، ١٩٨٧ م .

٨ - **فن الكتابة الصحيحة** - محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ، ط / ١٩٩٥ م .

٩ - **القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السامعية لابن الحاجب** - طارق نجم عبد الله ، مكتبة المنار ، ط الأولى (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)

١٠- **قطوف لغوية** - عبد الفتاح المصرى ، ط / دار ابن كثير.

١١- **لسان العرب** - لابن منظور ، دار المعارف .

١٢- **المحكم فى أصول الكلمات العامية** - أحمد عيسى بك ، ط الأولى (١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م) .

١٣- **المخصص لابن سِيده (الجزء الخامس)** ، ط / دار إحياء التراث العربى ، ط الأولى (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م) .

١٤- **المذكر والمؤنث لابن التستُرى** - أحمد عبد المجيد هريدى ، الخانجى ، ط الأولى (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).

١٥- **المصباح المنير** - للفيومى ، المكتبة العلمية .

١٦- **مختار الصحاح للرازى** - باعتناء / محمود خاطر بك ، المطبعة الأميرية ، ط الرابعة (١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م) .

١٧- **مغنى اللبيب** - باعتناء / محمد الأمير ، دار إحياء الكتب العربية .

١٨- **النحو المصفى** - محمد عيد ، مكتبة الشباب (١٩٩٢م) .

١٩- **النحو التعليمى** - محمود ياقوت ، دار المعارف الجامعية .

* * *

فهرس الكتاب



فهرس الأخطاء
كما وردت فى الكتاب



الخطــــــــــــأ	الصفحة

الخطـــــــــــــأ	الصفحة



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ١٧٨٣٤ / ٩٩

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطي شبرا القاهرة
الرقم البريدي ـ ١١٢٣١